المخدرات وآثارها النفسية في العراق

زينب قاسم راشد دهيم
zainab.qasem23021@cois.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د. عبد الهادي محمود عبد الزيدي
abdulhadialzaidi@yahoo.com
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

الملخص

تُعد المخدرات من أخطر الظواهر التي تهدد المجتمع العراقي، حيث شهدت البلاد في السنوات الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في نسب التعاطي والإدمان، خاصة بين فئة الشباب. تعاطي المخدرات لا يؤدي فقط إلى أضرار صحية، بل يتسبب في آثار نفسية خطيرة مثل الاكتئاب، القلق، الانفصام، والعزلة الاجتماعية. وتُعد هذه الآثار من العوامل التي تضعف قدرة الفرد على الإنتاج والتفاعل داخل المجتمع، مما يزيد من حدة المشكلة. تفاقم هذه الظاهرة يعود إلى عوامل متعددة، منها البطالة، الفقر، ضعف الرقابة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، مما يتطلب جهودًا مشتركة للحد منها ومعالجة آثارها.

الكلمات المفتاحية: المخدرات، مشكلة الإدمان، الآثار الغير سارة للمخدرات .

The Psychological Impact of Drug Abuse in Iraq

Zainab Qasim Rashid Dehim
Abdulhadi Mahmoud Abdul HassounAlzaidi
Ministry of Higher Education and Scientific Research/ University of Baghdad /college of Islamic Sciences

Abstract

Drug abuse is one of the most dangerous phenomena threatening Iraqi society. In recent years, the country has witnessed a noticeable increase in the rates of drug use and addiction, particularly among young people. Drug abuse not only causes physical harm but also leads to serious psychological effects such as depression, anxiety, schizophrenia, and social isolation. These effects weaken the individual's ability to be productive and to interact positively within society, which worsens the problem. The escalation of this issue is due

to multiple factors, including unemployment, poverty, weak supervision, and difficult social and economic conditions. This crisis requires joint efforts to reduce its spread and address its consequences.

Keywords: Drugs, problem of Addiction, The Negative effects of Drugs,

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المعلم الأول سيد ولد آدم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، سادة الأمم، وأصحابه الذين رفعوا للدين رايةً وعلم

وبعد:

تعد المخدرات من أبرز المشكلات التي تهدد المجتمعات المعاصرة، وقد تفاقمت هذه الظاهرة في العراق خلال السنوات الأخيرة. ومع ازدياد حالات التعاطي، ظهرت آثار نفسية خطيرة تؤثر على الأفراد، مثل الاكتئاب القلق، والعزلة الاجتماعية، مما يستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة وتحليل أسبابها ونتائجها .

أهداف البحث:

١. تحليل الآثار النفسية للمخدرات على الأفراد المتعاطين.

٢.العلاقة بين تعاطي المخدرات وتزايد الاضطرابات النفسية في العراق .

٣. الأسباب الرئيسية لانتشار المخدرات في المجتمع العراقي .

مشكلة البحث: يشهد العراق تزايداً في تعاطي المخدرات، مما أدى إلى انتشار مشكلات نفسية خطيرة بين المتعاطين، مثل الاكتئاب والقلق والانفصام، الأمر الذي يشكل تهديداً لصحة الأفراد واستقرار المجتمع .

فرضية البحث: يوجد ارتباط وثيق بين تعاطي المخدرات وانتشار الاضطرابات النفسية بين المتعاطين في العراق، مثل القلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية .

المبحث الاول :مشكلة الادمان تعود جذور هذه الظاهرة في المجتمع العربي إلى بدايات القرن العشرين، حيث كانت العديد من الدول العربية قد أدركت خطورتها، خاصة تلك التي كانت تعاني منها بشكل أكبر مقارنة بدول عربية أخرى، وقد أدى ذلك إلى المطالبة بالالتزام بالاتفاقيات الدولية في ذلك الوقت، مثل اتفاقية الأفيون، وفي بداية النصف الثاني من القرن العشرين، أشار رئيس مكتب شؤون المخدرات في جامعة الدول العربية، في مذكرة رسمية قدمها إلى الأمين العام للجامعة عام ١٩٥٤، بعد زيارته لعدد من الدول العربية، إلى أن دول المشرق العربي تواجه تهديدًا كبيرًا بتفشي المخدرات، مما يستدعي اهتمامًا ورعاية خاصة ، تعود جذور هذه الظاهرة في المجتمع العربي إلى بدايات القرن العشرين، حيث كانت العديد من الدول العربية

قد أدركت خطورتها، خاصة تلك التي كانت تعاني منها بشكل أكبر مقارنة بدول عربية أخرى. وقد أدى ذلك إلى المطالبة بالالتزام بالاتفاقيات الدولية في ذلك الوقت، مثل اتفاقية الأفيون وفي بداية النصف الثاني من القرن العشرين، أشار رئيس مكتب شؤون المخدرات في جامعة الدول العربية، في مذكرة رسمية قدمها إلى الأمين العام للجامعة عام ١٩٥٤، بعد زيارته لعدد من الدول العربية، إلى أن دول المشرق العربي تواجه تهديدًا كبيرًا بتفشي المخدرات، مما يستدعي اهتمامًا ورعاية خاصة [١] .

وسنحاول عرض الموضوع بالتفصيل من خلال النقاط الاتية :.

اولا : الإدمان أو إساءة استعمال العقار:

يعرف الإدمان في الطب بأنه الميل الشديد إلى الكحول أو المخدر، ونشوء عادة استعماله بصورة ملحة، واعتباره شيئا لا يستغنى عنه، وبحيث يتطلب ذلك من الفرد المدمن تعاطي مقادير متزايدة منه، وذلك للحصول على التأثير المطلوب[٢].

وتظهر أعراض الإدمان عندما يصل الفرد إلى مرحلة التسمم المزمن الذي يؤثر بدوره على النشاط العقلي والنفسي والجسمي والمهني والأسري والاجتماعي كما تظهر الأعراض عندما يتوقف الفرد المدمن عن تعاطي المادة أو عندما تنقص المادة التي يتعاطها بصورة كبيرة وتمسى هذه بأعراض الانسحاب في عام ١٩٦٤م أصدرت منظمة الصحة العالمية (W.H.O) تعميما استبدلت فيه كلمة الإدمان بعبارة " الاعتماد على العقاقير " أي أن كلمة إدمان تعني الاعتماد على العقاقير أو سوءاستعمال العقاقير بمعنى سوء الاستعمال يتم من دون رأي الطبيب أو الاختصاصي ، ويرى بعض الباحثين أن عملية الإدمان تختلف عن عملية التعود في أن عملية النعود حالة نفسية مزاجية أو عقلية تنشأ من خلال رغبة إرادية واعية لتعاطي العقار أو التعود عليه والانقطاع من مرحلة التعود لا يؤدي إلى أعراض سحب العقار التي يتعرض لها المدمن يضاف إلى ذلك أن حالة الفرد في حالة التعود لا يزيد الجرعة لسنوات إلا أن هذه المرحلة من التعود تتطور إلى مرحلة الإدمان[٣].

نظريات عوامل الخطورة والحماية:

قبل أكثر من ٢٠ عامًا، أشار باحثان من جامعة واشنطن، هما الدكتور ديفيد هوكينز والدكتور رهيشارد كتالالونا، إلى وجود أوضاع تساهم في الوقاية من تعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية، من خلال دراسات متخصصة، توصلا إلى فهم عوامل الخطورة والحماية التي تلعب دورًا في تقليل أو تعزيز السلوكيات الخطرة لدى الشباب، وبعد سنوات من جمع وتحليل البيانات،

[١] ينظر ، "المخدرات آفة اجتماعية في المجتمع العربي "، عبد العزيز صفوت ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، إدارة الشؤون الاجتماعية والصحية ، مصر ، ١٩٥٧م ، ص ٣٩.

[٢] الإدمان على الكحول والمخدرات ،فيصل الزراد ، دار العلم للملايين، لبنان، ٢٠٠٩م، ص١٦.

[٣] الإدمان على الكحول والمخدرات ،فيصل الزراد ، المصدر السابق ،ص(١٧.١٦).

اكتشفا أن هناك سلوكيات خطرة أخرى، وأطلقا على هذه الظروف مسمى عوامل الحماية والخطورة ، اكتشف الباحثان أن عوامل الخطورة والحماية ترتبط بخمس مجالات من السلوكيات المتهورة، وهي تعاطي المخدرات، والعنف، والانحراف، وحمل السلاح بين المراهقات، والهروب من المدرسة، أن المدخل العملي على أهمية هذه المجالات في تشكيل وعي الشباب والمراهقين بمخاطر المخدرات على صحتهم [١].

يتشابه مفهوم الخطورة والحماية مع النموذج الطبي الذي يحدد العوامل المرتبطة بخطر الإصابة بأمراض مثل النوبات القلبية. فقد عمل كل من هوكينز وكتالانو على تطوير نظرية تعالج المشكلات السلوكية بنفس الطريقة التي يتعامل بها الأطباء مع الأمراض. يتيح استخدام النموذج الطبي للأطباء القدرة على التنبؤ باحتمالية تطور المشكلة إلى مرض أو اضطراب، استنادًا إلى المتغيرات الموجودة في الشخص وبيئته. وعندما تبدأ المشكلة في التفاقم، يتدخل الطبيب بهدف تقليل العوامل المسببة لها، سواء من خلال الأدوية أو الجراحة. وبالمثل، يمكن لهذا النموذج أن يتنبأ باحتمالية تعاطي المخدرات، مما يتيح الفرصة للعمل على حماية الشباب من خلال تعزيز عوامل الحماية وتقليل عوامل الخطورة المحيطة بهم [٢] .

النظرية الفسيولوجية الوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية:

تعتبر هذه النظرية من قبل بعض علماء الفسيولوجيا أن الكحوليات تتأكسد، وأن عملية الأكسدة تتسارع عند استهلاك الكحوليات بشكل مستمر، وتؤدي سرعة الاستقلاب إلى حاجة الفرد لجرعات إضافية، مما يسهم في حدوث الإدمان، تشير هذه النظرية إلى أن كبد الشخص المتعاطي للكحوليات يقوم بوظيفة استخلاص مواد كيميائية تساهم في عملية التعود ، و هذا الخلل مع أعراض مدمني الكحول[٣] .

المبحث الثاني : الآثار غير السارة للمخدرات

الاضطرابات النفسية :

اولاً : القلق Anxiety

القلق شعور عام بالخشية أو أن هناك مصيبة وشيكه الوقوع أو تهديداً غير معلوم المصدر مع شعور بالتوتر أو الشدة أو خوف من المستقبل ، كما يتضمن القلق استجابة مفرطة مبالغاً فيها لمواقف لا تمثل خطراً حقيقياً ، وقد لا تخرج في الواقع عن إطار الحياة العادية لكن الفرد

[١] ينظر ، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، المرجع العلمي الوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بين النظرية والتطبيق، مجلة وزارة الداخلية، بغداد ، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، ٢٠١٦م ، (١٢/ ٢٩-٣١).

[٢] ينظر ، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، المصدرالسابق ، (١٢/ ٢٩-٣١).

[٣] ينظر ، الإدمان على الكحول والمخدرات ، فيصل الزراد ، دار العلم للملايين، لبنان، ٢٠٠٩م، ص ٣٣ . ص ٣٣.

الذي يعاني من القلق يستجيب لها غالباً كما لو كانت تمثال حظراً ملحاً ومواقف تصعب مواجهتها[١].

ثانياً الاكتئاب : Depression

مفهوم الاكتئاب مثل مفهوم القلق ، تنوعت تعريفاته حسب الرؤى المختلفة لمدارس علم النفس، وفيما يلى عرض لبعض تعريفات :

الاكتئاب حالة انفعالية من الحزن المستمر تتراوح بين حالات الوجوم وأقصى مشاعر اليأس والقنوط ، وغالباً ما تكون هذه المشاعر مصحوبة بفقدان المبادأة وفتور الهمة والأرق وصعوبة في اتخاذ القرارات[٢].

والاكتئاب كما يعرفه Emery ١٩٨٨ "هو خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاه والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء الذات والتردد وعدم البت في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل الجهد "[٣] .

الاكتئاب هو تجربة شائعة بين البشر، حيث يمر معظم الأفراد في مرحلة ما من حياتهم بتجربة سلبية أو يعانون من علامات أو أعراض مثل الحزن، الكآبة، الضيق، التشاؤم، اليأس، الشعور بالعجز، عدم الأهمية، البكاء، فقدان الشهية، مشاكل في الهضم، وتغيرات في الرغبة الجنسية، ومن المهم أن نلاحظ أن هذه الأعراض، إذا كانت شديدة واستمرت لأكثر من أسبوع، تُعتبر علامات على وجود اضطراب اكتئابي [٤].

وقد ارتبط الاكتئاب بالعجز المتعلم في إطار المظاهر الاكتئابية الآتية:

١. السلبية أو الخمول، حيث يظهر التباطؤ في بدء الاستجابة، بالإضافة إلى التأخر النفسي الحركي وانخفاض معدل السلوك.

٢. التوقعات السلبية وتأخر القراءة يفسران السلوكيات المرضية، حتى لو كانوا ناجحين، بسبب اعتقادهم بأنهم سيفشلون أو أن استجاباتهم لن تؤدي إلى أي فائدة.

[١] مقياس بيك للاكتئاب ، أحمد عبد الخالق ، دار المعرفة ، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م،ص ١٤.

[٢] معجم علم النفس والطب النفسى ، عبد الحميد ، جابر وكفافى ، علاء الدين ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٨١٦.

[٣] الاعتمادية والتقييم السلبى للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين ، ممدوحة سلامة ، مجلة الصحة النفسية ، والجمعية المصرية للصحة النفسية ، القاهرة، ١٩٩١م، (١.٢٢/٣٢٠).

[٤] ينظر ، قياس الاكتئاب مقارنة أربعة مقاييس، أحمد عبد الخالق ، دراسات نفسية ، الدار المصرية، القاهرة،١٩٩١م،(١/ ٩٦-٧٩).

٣. يشعر مرضى الاكتئاب بالعجز واليأس والوهن، حيث يعتقد المكتئب أنه غير قادر على التحكم في جوانب حياته، مما يمنعه من تخفيف معاناته أو تحقيق إشباعاته. باختصار، يشعر بأنه عاجز [١].

ثالثاً :الهوس MANIA:

الهوس" هو انخفاض الشعور بالحاجة الى النوم (حيث من الممكن ان ينام الشخص فقط من ساعتين الى ثلاث ساعات ويشعر بالراحة والنشاط وعدم ترابط الأفكار والانتقال من موضوع الى آخر ،

– سرعة في تشتت الانتباه ، وغزارة وثراء في الكلام بصورة تفوق سلوكه المعتاد

– زيادة في ممارسة الأنشطة الاجتماعية – المهنية – الاكاديمية الجنسية ..... الخ "[٢].

رابعاً : مفهوم العدوان The Comcept Of Aggression

يمكن وصف السلوك العدواني بأنه التصرف الذي يسبب الأذى، سواء للفرد نفسه أو للآخرين، ويكون ذلك نتيجة للإحباط أو مشاعر الغضب أو المنافسة الشديدة [٣].

وينتج عن اعراض الكأبة والقلق والهوس عدد من الا عراض:

اولا ـ الأضرار الجسمية :

فقدان الشهية للطعام مما يؤدي إلى النحافة والهزال والضعف العام المصحوب باصفرار الوجه أو اسوداده لدى المتعاطي كما تتسبب في قلة النشاط والحيوية وضعف المقاومة للمرض الذي يؤدي إلى دوار وصداع مزمن مصحوباً باحمرار في العينين، ويحدث اختلال في التوازن والتأزر العصبي في الأذنين[٤].

ثانياً: الأضرار الأمنية: يساهم انتشار المخدرات وتفشيها بين أفراد المجتمع في حدوث الحالات التالية:

١ـ انحراف بعض الموظفين في القطاع العام نحو تجارة المخدرات بحثًا عن الثراء السريع أو للحصول على رشاوى مقابل تجاهلهم لمرور المواد المخدرة.

٢ـ في بعض الحالات، يسعى العدو إلى الحصول على أسرار الدول العسكرية من خلال إغراء المسؤولين للتعاون واستخراج المعلومات منهم.

[١] ينظر ، عبد الله السيد عسكر ، الاكتئاب النفسى بين النظرية والتشخيص ، مكتبة الأنجلو المصرى ، القاهرة، ١٩٩٨م ، ط١، ص ٦٠.

[٢] الاضطرابات النفسية والسلوكية والعقلية ، محمد حسن غانم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٦م، ط ١،ص ١١٦.

[٣] ينظر ، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، الحميدي محمد الضيداني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣،ص٦٢.

[٤] مالعلاج النفسي الجمعي ، لطفي فطيم ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ،١٩٩٣ م،ص ٢٤.

٣- علاوة على ذلك، يتم توزيع بعض المواد المخدرة بهدف تقويض عزيمة الشباب وجعلهم غير قادرين على أداء مهامهم، مما يؤدي إلى تدمير روحهم المعنوية [١].

ثالثاً: – الأضرار النفسية:

يؤدي تعاطي المخدرات إلى اضطراب في التفكير العام، مما يسبب صعوبة وبطء في معالجة المعلومات، وهذا يؤثر سلبًا على القدرة على اتخاذ القرارات، ويؤدي إلى تصرفات غير طبيعية، بالإضافة إلى الهذيان والهلوسة. كما تترتب على التعاطي آثار نفسية مثل القلق والتوتر المستمر، والشعور بعدم الاستقرار، والانقباض، والاكتئاب، مع تقلبات حادة في المزاج وإهمال للنفس والمظهر. يعاني المتعاطي أيضًا من صعوبة في العمل أو الاستمرار فيه، مما يزيد من العصبية والحساسية المفرطة والتوتر الانفعالي المستمر، مما يضعف القدرة على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين [٢].

رابعا :- الأضرار الاقتصادية وتلخص في :

١- انخفاض إنتاجية الفرد مما يؤدي إلى انخفاض إنتاجية المجتمع والتأخر عن مواكبة الحضارة.

٢- إساءة استخدام الأموال دون مبرر، وذلك من أجل المواد المدمرة.

٣- السبب الرئيسي للفقر وتفكك الكيان الأسري والمجتمعي.

٤- إهدار الموارد في البلاد التي تُخصص لمكافحة الأمراض والعلاج والمستشفيات يمكن أن يُستثمر بدلاً من ذلك في مجالات أخرى تفيد المجتمع، مثل التعليم والاتصالات والزراعة والصناعة، مما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة [٣].

خامسا : - الأضرار الدينية :

الصرف عن ذكر الله ، ولكل ديانات السماء،تضعف الإيمان والتفكك الايماني،تذهب الحياء الذي هو مفصل من مفاصل الإيمان ،تعمل على تفشي الكبائر والفواحش والمعاصي ، سبب في زوال النعم وانتشار النقم[٤].

المبحث الثالث/ الآثار السارة للمخدرات

عقارات مختلفة تسبب النشوة وما تشابه معها ولها ثاثيرات قريبة وبعيدة المدى :

١- عقارات النشوة :

التأثير قريب المدى والتأثير طويل المدى للمخدرات من هذا النوع:

على المدى القريب

[١] ينظر ، المخدرات سلسلة الوعي الأمني، مصباح أبو غرارة ، طرابلس، مطابع العدل ،١٩٩٠م، ص٦١.

[٢] ينظر ، المخدرات والمؤثرات العقلية ، حسن سيف الدين شاهين ، ١٩٩٣م، ص ٢٥.

[٣] ينظر ، المخدرات تخريب للنفس البشرية ، عبد العزيز عزت مراد ،١٩٩٤ م،ط ١، ص ٢٣.

[٤] القاموس الجديد للطلاب ، علي بن هادية ، والحسن البليشي ، ويحى بن الحاج الجيلاني ، تقديم المسعدي محمود، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٥م، ط٧، ص ٩٣.

عقار النشوة عبارة عن مادة منبهة تمتلك تأثيرات مهلوسة تجعل الشخص يشعر بالا سترخاء والنشوة، ويصبح مفعما بمشاعر الحب ومستعد للرقص طيلة الليل.

على المدى البعيد

يسبب التعاطي المنتظم لعقار النشوة مشاكل في النوم، أو فقدان الحيوية، أو نقصان ملحوظ في الوزن، إضافة للاكتئاب أو القلق.

كما يمكن أن يصبح المتعاطي معتمدا نفسيا على مشاعر النشوة والسكينة التي يوفرها لهم هذا العقار تظهر الأبحاث أن معدلات السيروتونين تنخفض لدى متعاطي هذا العقار، وقد يؤثر على مناطق محددة من الدماغ " [١].

٢ـ الهيروين (سماك الديامورفين) :

إليك التأثير قريب المدى والتأثير طويل المدى للمخدرات من هذا النوع:

على المدى القريب

يعمل الهيروين والمركبات الأفيونية الأخرى على إبطاء وظائف الجسم، كما يوقف كل من الآلام العاطفية والجسدية.

ويجد المتعاطون أنفسهم بحاجة لجرعات أعلى من الهيروين للوصول إلى نفس الدرجة من التأثير أو حتى للشعور بأنهم طبيعيين، كما أن تعاطي جرعة كبيرة من الممكن أن يسبب غيبوبة أو حتى الموت.

على المدى البعيد

يعد الهيروين من المركبات المسببة للإدمان بشددة، بما في ذلك الإدمان الجسدي والا دمان النفسي، يقول البروفيسور نوت: "إن عملية الانسحاب من تعاطي الهيروين تجربة مزعجة جدا"[٢].

أصبحت أستراليا أول دولة في العالم تبيح إعطاء حبوب الهلوسة للمرضى الذين يعانون من الاكتئاب أو اضطراب ما بعد الصدمة[٣].

٣– المذيبات الغازات الصموغ الضبوبات :

إليك التأثير قريب المدى والتأثير طويل المدى للمخدرات من هذا النوع:

على المدى القريب

تستطيع المذيبات أن تشعر الشخص بأنه ثمل وتسبب له الهلوسة في بعض الأحيان .

على المدى البعيد

[١] مارتن بارنز من منظمة (DrugScope) والبروفيسور عالم الأعصاب ديفيد نوت ، أنواع المخدرات والعقاقير الترفيهيه وتأثيرها على الدماغ ، المصدر موقع https://www.webteb.com/articles/.

[٢] مارتن بارنز من منظمة (DrugScope) والبروفيسور عالم الأعصاب ديفيد نوت ، أنواع المخدرات والعقاقير الترفيهيه وتأثيرها على الدماغ ، مصدر سابق ، المصدر موقع: https://www.webteb.com/articles/.

[٣] تشريع عقارات النشوة ، تفاصيلة وسعرة ، جريدة المواطن ، الموقع : https://www.almowatennews.net/ .

"يسبب الاستخدام المفرط للمذيبات سمية للدماغ ويسبب له الضرر، كما يضعف تحكم العقل بالعواطف، أو التفكير السليم أو تذكر الأمور"[١].

٤ – الستيرويدات :

إليك التأثير قريب المدى والتأثير طويل المدى للمخدرات من هذا النوع:

على المدى القريب

" تعمل الستيرويدات على نفخ كتلة العضلات لكن قد تسبب استشاطة الستيرويد، حيث يصبح من يتعاطاها عنيفاً جسدياً ومؤذ جنسيا تسبب الستيرويدات صعوبة في النوم إضافة إلى إحداث التخليط والاكتئاب والبارانويا[٢].

٥ ـ حبوب النشوة :

حبوب النشوة أو مولي (بالإنجليزية: Ecstasy or Molly) هي دواء مصنع غير قانوني يحتوي على المادة الفعالة (MDMA) والتي تغير المزاج والإحساس والوعي يا الأشياء المحيطة، تتشابه حبوب النشوة بالتركيب الكيميائي مع الأدوية المنبهة والأدوية المسببة للهلوسة، مما يعطي الشعور بزيادة الطاقة، والسرور، والعاطفة، وتؤدي إلى تشوه وتغير في الإحساس بالعناصر المادية المحيطة والوعي بالوقت.

تم انتاج حبوب النشوة لأول مرة من خلال شركة المانية في سنة ١٩١٢، ليتم استخدامه كمثبط وكابح للشهية، ثم تم البدء باستخدامه كأحد أنواع المخدرات غير القانونية في بداية الثمانينات، ثم انتشر استخدامه عند البالغين اليافعين وطلاب المدارس في بداية التسعينيات، ثم انتشر استخدامه حول العالم كنوع من الأدوية غير القانونية [٣].

تؤثر حبوب النشوة على الجسم من خلال تأثيرها على الدماغ، حيث تعزز إفراز النواقل العصبية مثل السيروتونين والدوبامين والنورابينيفرين، يُعتبر السيروتونين هو العنصر الرئيسي المؤثر على الجسم، إذ يؤدي ارتفاع مستوياته إلى الشعور بالنشوة والفرح العاطفي وترتبط التغيرات الناتجة عن زيادة إفراز هذه النواقل العصبية بأصول معينة [٤].

التأثيرات الجانبية لحبوب النشوة

[١] المخدرات والدماغ ، كلية الصيدلة ، جامعة كربلاء ، الموقع : https://pharmacy.uokerbala.edu.iq/

[٢] ينظر ، الآ ثار الجانبية للستيرويدات المراقبة والتدخل الموصى بها ، الوقع : https://www.dmd-guide.org/ar/neuromuscular-management/steroid-side-effects/ .

[٣] حبوب النشوة تأثيرها مخاطرها الموقع : https://www.dmd-guide.org/ar/neuromuscular-management/steroid-side-effects/ .

[٤] ينظر ، تقرير بريطاني يحذر من مخاطر الصحية لتناول حبوب "النشوة" ، الموقع : https://www.alanba.com.kw/.

يبدأ تأثير حبوب النشوة بعد ٢٠ دقيقة إلى ساعة واحدة من تناولها، ويستمر تأثيرها بين ٣ و ٦ ساعات، وتبدأ التأثيرات الضارة النفسية والفسيولوجية في الجسم بالظهور بعد أسبوع واحد من الاستخدام المعتدل على شكل أعراض الانسحاب، ومنها:

العدوانية،الاكتئاب ، الهيوجية ،توتر العضلات ،الأرق وعدم القدرة على النوم،القلق،فقدان وعجز الذاكرة ،فقدان الاهتمام بالاشياء،الغثيان وفقدان الشهية، فقدان الرغبة الجنسية،مخاطر حبوب النشوة [١].

نتائج البحث:

١/ ازدياد واضح في نسبة المتعاطين في العراق، خصوصاً بين فئة الشباب، نتيجة للأوضاع الأمنية والاجتماعية والاقتصادية.

٢/ أضرار نفسية خطيرة تنتج عن التعاطي، أبرزها: الاكتئاب والقلق المزمن، الانعزال الاجتماعي وفقدان الثقة بالنفس، العدوانية والعنف السلوكي، اضطرابات ذهانية وهلاوس .

٣/ المتعاطون يعانون من ضعف في الأداء النفسي والاجتماعي، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية وفقدا

[١] مصدر سابق المصدر: موقع الطبي https://altibbi.com.